مرويات عبدالوهاب الثقفي المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني (دراسة نقدية)

م. د. أحمد نيسان مشعان اللهيبي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى

الملخص:-

هذا البحث هو عبارة عن دراسة جميع أنواع العلل في مرويات عبد الوهاب الثقفيّ المُعلة بالاختلاف عليه دراسة نقدية، مع بيان أوجه الاختلاف، وتخريجها، ومن ثمَّ التعريف بالرواة عن عبدالوهاب الثقفيّ، مع بيان حالهم.

وكذلك بيان الراجح في أوجه الاختلاف من المرجوح بالقرائن، والحكم على السند الراجح، والبحث عبارة عن مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، مع الهوامش، وأهم المصادر والمراجع والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: عبد الوهاب الثقفي، كتاب العلل، الدارقطني.

Narrations of Abd al-Wahhab al-Thaqafi, which are disputed in al-Daraqutni's book, al-'Ilal (A Critical Study)

Dr. Ahmad Naisan Mash`an al-Luhaibi
Salah al-Din Education Directorate / Al-Ishaqi Education Department

Abstract:-

This research is a critical study of all types of defects in the narrations of Abd al-Wahhab al-Thaqafi, which are characterized by disagreement. It also highlights the areas of disagreement and their authenticity.

It then identifies the narrators of Abd al-Wahhab al-Thaqafi, explains their status, and identifies the most reliable and less reliable narrations based on circumstantial evidence. The research consists of an introduction, a preface, three chapters, and a conclusion, along with footnotes and the most important sources and references.

Keywords: : *Abdul Wahhab Al-Thaqafi, The Book of Causes, Dar Qutni.*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

لقد مَن الله على هذه الأمة الإسلامية بمنة عظيمة لم تتمتع بها أي أمة من قبل؛ وهي منة حفظ الله للقرآن العظيم والسنة النبوية، ولما كان الحديث النبوي مفسرا للقرآن الكريم ومبينًا لمجمله ومخصصًا لعامه ومقيدًا لمطلقه، قيض الله تعالى لهذه الأمة الإسلامية فرسانًا كمل بهم النعماء، فاهتموا بنقد المرويات عن النَّبي (صلى الله عليه وسلم)، وتمييز صحيحها من سقيمها وهذا من خلال دراسة علوم الحديث.

ولعلم العلل يعد مزية خاصة فهو كالميزان لبيان الخطأ والصواب، وتمييز الصحيح من السقيم، وقد اعتنى به العلماء وطلبة العلم قديمًا وحديثًا، ولأهمية هذا العلم نجد بعض جهابذة العلماء يصرح بأن معرفته مقدمة عنده على مجرد الرواية قال الامام عبدالرحمن بن مهدي"؛ لأن أعرف علة حديث واحد أحب إلي من أن أستفيد عشرة أحاديث[1]".

فتظهر أهمية علم العلل في كونه الوسيلة التي يمكن من خلالها الحكم على كثير من الأحاديث المروية في كتب السنة الشريفة.

والكشف عن العلة إنما يظهر بالبحث، وذلك عن طريق إحصاء طرق الحديث، واستقرائها، ومقابلة بعضها ببعض، وملاحظة موطن التفرد والموافقة والمخالفة، واستعمال القرائن المحيطة بهذه الطرق.

مشكلة الدراسة:

بعد البحث والاستقراء وجدت بأن ثمة أحاديث يرويها عبد الوهاب الثقفي معلة، فأردت أن أجمع هذه الأحاديث في هذا البحث، وأحرر مواضع العلة سواء أكانت في

[1] – الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع،، تحقيق: د. محمود الطحان، بون طبعة، مكتبة المعرف، الرياض، (١٩١/٢)، ح (١٥٧٧).

الإسناد أم في المتن، فالدراسة تسعى للإجابة عن:

ما الأحاديث المعلة بالاختلاف على عبدالوهاب الثقفي؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١. كونه يعالج مشكلة قائمة في بعض الروايات المعلة.

٢. إن علم العلل له منزلة كبيرة في علوم الحديث فهو يعد من أشرف علومها وأدقها مسلكًا وأقلها سالكًا.

٣. إن التحقيق في الأحاديث المعلة يعطي طالب العلم دربة، وملكة في علوم الحديث.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. تمييز روايات عبدالوهاب الثقفي المقبولة من رواياته المعلة في كتاب العلل للدارقطني.

٢. بيان طرق الحديث التي لم يذكرها الإمام الدارقطني في كتابه العلل.

٣. بيان اختلاف العلماء في العلة وإبراز القول الراجح في ذلك.

٤. بيان علو شأن الإمام الدارقطني في علم العلل، ورسوخ قدمه فيه.

الدراسات السابقة:

نال كتاب العلل للدارقطني العناية الكبيرة من العلماء والباحثين فمنهم من حققه، ومنهم من تناول مرويات أحد الرواة المكثرين كالزهري، أو الأعمش، أو شعبة، أو قتادة، وغيرهم؛ إلا أن مرويات عبدالوهاب الثقفي المعلة لم يتطرق لها أحد من العلماء كدراسة استقرائية شاملة لجميع مروياته في علل الدارقطني حسب اطلاعي، وإني أرجو الله تعالى أن أوفق من خلال هذه الدراسة إلى جمع مرويات عبدالوهاب الثقفي المعلة بالاختلاف عليه لنخرج بالنتائج التي يوصلنا إليها هذا البحث.

منهجية الدراسة:

سيتبع الباحث **المنهج الاستقرائي**: وذلك من خلال جمعه للروايات من كتاب العلل للدارقطني.

المنهج النقدي: وهذا من خلال التعامل مع الروايات، مع ذكر اقوال العلماء ومناقشتها ودراستها دراسة نقدية، وأبين الراجح منها حسب نتائج الدراسة.

المنهج التحليلي: وذلك من خلال تحليل جميع أوجه الاختلاف ومناقشتها مناقشة علمية.

أما منهجي في دراسة الرواة:

ذكرت اسم الراوي وكنيته ونسبه ووفاته وطبقته إن وجد، فإن كان متفق على جلالته ومكانة وتوثيقه كبندار والإمام أحمد، اكتفي بقول ابن حجر العسقلاني في التقريب والتهذيب، وإن كان غير ذلك، فأذكر أقوال العلماء فيه، ثم أبين الخلاصة فيه.

أما الترتيب في تخريج الحديث: أبدأ بالصحيحين، ثم بالسنن الأربعة إن وجد، ثم الأقدم وفاة.

أما الحكم على الأحاديث: سأبين فيه الحكم على هذه الأحاديث من خلال الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي، من خلال القرائن والمعطيات التي أتوقف عليها لكل حديث، وكذلك إن كان هناك حكم للعلماء على حديث معين سأكتفي به.

خطة الدراسة:

اشتملت خطة هذه الدراسة على **مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.**

التمهيد

ترجمة مختصرة لعبدالوهاب الثقفي

اسمه ونسبه وكنيته:

عبدالوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد البصري[1].

شيوخه:

أيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر بن محمد بن علي، وحاتم بن أبي صغيرة، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وسعيد بن أبي عروبة، وعبدالله بن عثمان بن خثيم، وعبدالله بن عون، ومحمد بن مسلم الطائفي، ومهاجر أبي مخلد، وهشام بن حسان، وغيرهم[2].

تلاميذه:

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وبشر بن هلال الصواف، والحسن بن عرفة، وحفص بن عمرو الربالي، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن عبدالله بن بزيع، وأبو موسى محمد بن المثنى، وغيرهم[3].

ولادته:

ولد عبدالوهاب الثقفي سنة عشر ومائة، وقيل: سنة ثمان ومئة[1].

---

(١) – المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (٥٠٣/١٨)، برقم (٣٦٠٤).

(٢) – المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٥٠٣/١٨)، برقم (٣٦٠٤)، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م، (٢٣٨/٩)، برقم (٦٧).

(٣) – الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ط: ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م (٢٧١/١٢)، برقم (٥٦٤٠)، والمزي، تهذيب الكمال، (٥٣٠/١٨)، برقم (٣٦٠٤).

أقوال النقاد فيه:

عبدالوهاب الثقفي، وهو أحد الثقات الأعلام وثقه كثير من أهل العلم، ومنهم: ابن سعد وقال أيضًا: "وفيه ضعف"[٢]، ووثقه ابن معين[٣]، وقال مرة: "قد اختلط بآخرة"[٤]، وقال عبدالرحمن بن المهدي عنه: "أربعة أمرهم في الحديث واحد: فذكر منهم عبدالوهاب الثقفي، لأنهم كانوا يحدثون من كتب الناس يحفظون ذلك الحفظ"[٥]، وقال ابن المديني عنه: "ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري أصح من كتاب عبدالوهاب الثقفي، وكل كتاب عن يحيى هو عليه كل"[٦]، وقال الإمام أحمد: "عبدالوهاب الثقفي هو أثبت من عبد الأعلى السامي، والثقفي هو أعرف وأوثق عند أصحابه من عبد الأعلى"[٧]، ووثقه العجلي[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، ووثقه والذهبي[١٠]، وابن حجر العسقلاني وقال أيضًا: "وهو تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة"[١].

---

[١] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٢٢/١١).

[٢] – ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، (٢٨٩/٧).

[٣] – ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، (٧١/٦)، برقم (٣٦٩).

[٤] – ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) التاريخ برواية الدوري، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة (١٠٦/٤)، برقم (٣٣٨٧).

[٥] – المزي، تهذيب الكمال، (٥٠٥/١٨).

[٦] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٢١/١١).

[٧] – الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) العلل ومعرفة الرجال، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م (٣٨١/١)، برقم (٧٤٠).

[٨] – العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، تاريخ الثقات، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، (ص٣١٤)، برقم (١٠٤٧).

[٩] – ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) الثقات، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط: ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ (١٣٢/٧)، برقم (٩٣٣٠).

[١٠] – الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ميزان الاعتدال،

أما ما قيل عنه أنه قد اختلط وتغير؛ فإن هذا الاختلاط والتغير لم يضره، قال الذهبي: "عبدالوهاب الثقفي ثقة، والثقة يهم في الشيء بعد الشيء، وأما عن اختلاطه فما ضر حديثه؛ لأنه حجب فبقي بمنزلة من مات"[٢]، وقال العقيلي: "عبدالوهاب الثقفي تغير في آخر عمره"[٣]، فتعقبه الذهبي فقال:" لكن ما ضره تغيره، فإنه لم يحدث زمن التغير بشيء"[٤]، ونقل العقيلي أيضًا عن أبي داود قال: "عبدالوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهم"[٥].

خلاصة أقوال النقاد فيه:

عبدالوهاب الثقفي هو ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، لكنه ما ضر تغيره حديثه؛ لأنه ما حدث بحديث في زمن التغير[٦].

وفاته:

توفي سنة أربع وتسعين ومائة، في خلافة محمد بن هارون وهو ابن أربع وثمانين سنة[٧].

تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط:١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م (٦٨٠/٢)، برقم (٥٣٢١).

[١] - ابن حجر العسقلاني، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، (ص٣٦٨)، برقم (٤٢٦١).

[٢] - الذهبي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تاريخ الإسلام، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م (١١٦٣/٤)، برقم (١٩٤).

[٣] - العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ) الضعفاء الكبير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط:١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م (٧٥/٣)، برقم (١٠٤٠).

[٤] - الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٢٤٠/٩).

[٥] - العقيلي، الضعفاء الكبير، (٧٥/٣)، برقم (١٠٤٠).

[٦] - الذهبي، ميزان الاعتدال، (٦٨١/٢).

[٧] - ابن سعد، الطبقات الكبرى، (٢٨٩/٧)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٢٢/١١).

المبحث الأول: تعارض الاتصال مع الانقطاع وفيه مطلبان

المطلب الأول: ترجيح الانقطاع

الحديث الأول: وسئل[1] عن حديث عبدالله بن عباس، عن سعد: أن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال له: "ارم فداك أبي وأمي".

قال: هو حديث يرويه عبدالوهاب الثقفي، فاختلف عنه؛

فرواه محمد بن سعيد الخزاعي مردويه، عن عبدالوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس، عن سعد.

خالف أحمد بن حنبل وغيره، رووه عن عبدالوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن سعد مرسلا.

أوجه الاختلاف على عبدالوهاب الثقفي في هذا الحديث: ذكر الدارقطني وجهين له، ووقفت على وجه ثالث وهي كما يلي:

الوجه الأول: عبدالوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس، عن سعد بن مالك.

الوجه الثاني: عبدالوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن سعد بن مالك.

الوجه الثالث: عبدالوهاب، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عبدالوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس، عن سعد بن مالك.

لم أجد من أخرجه من طريق محمد بن سعيد الخزاعي به.

[1] – الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، (٣٠٩/٤)، برقم (٥٨٣).

الوجه الثاني: عبدالوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن سعد بن مالك مرسلا.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده[١]، من طريقه به.

الوجه الثالث: عبدالوهاب، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

أخرجه البخاري في صحيحه[٢]، ومسلم في صحيحه[٣]، والبزار في مسنده[٤]، كلهم طريق محمد بن المثنى به.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

محمد بن سعيد الخزاعي: بن الوليد أبو عمرو وقيل: أبو بكر البصري، ويقال له مردويه[٥].

أقوال النقاد فيه:

محمد بن سعيد الخزاعي، وثقه الأئمة، كأبي حاتم قال عنه: "كان ثقة صدوقًا"[١]، وذكره وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه ابن حجر العسقلاني[٣].

---

(١) – الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المسند، المحقق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، (١٦٥/٣)، برقم (١٦١٦).

(٢) – البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت:٢٥٦ه)، الصحيح، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، سنة النشر ١٤٠٧ – ١٩٨٧ ، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أخوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد بن مالك رضي الله عنه، (١٣٦٣/٣)، برقم (٣٥١٩).

(٣) – مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١ه)، الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار إحياء التراث العربي، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم جميعا، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، (١٨٧٦/٤)، برقم (٢٤١٢).

(٤) – البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ) المسند، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة (١٩٢/١)، برقم (١٠٦٧).

(٥) – المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٧٧/٢٥)، برقم (٥٢٤٧).

خلاصة أقوال النقاد فيه:

محمد بن سعيد الخزاعي هو ثقة.

الوجه الثاني يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

الإمام أحمد ابن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المروزي ثم البغدادي، أبو عبدالله وهو أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، ورأس الطبقة العاشرة، توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين[٤].

الوجه الثالث: يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

محمد بن المثنى: بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى البصري العنزي، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقيل قبلها[٥].

أقوال النقاد فيه:

وهو أحد الثقات الأثبات وثقه كثير من أهل العلم، ومنهم: ابن معين[٦]، وقال أبو عروبة الحراني عنه[٧]: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال عنه: "كان صاحب كتاب لا يحدث إلا من كتابه"، ووثقه الدارقطني[٩]، ووثقه الذهبي[١٠]، ووثقه وثبته ابن حجر العسقلاني[١].

---

[١] – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٢٦٥/٧)، برقم (١٤٤٨).

[٢] – ابن حبان، الثقات، (٦٤/٩)، برقم (١٥٢٠٣).

[٣] – ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص٤٨٠)، برقم (٥٩١٤).

[٤] – المزي، تهذيب الكمال، (٤٣٧/١)، برقم (٩٦)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (٨٤/١)، برقم (٩٦).

[٥] – المزي، تهذيب الكمال، (٣٥٩/٢٦)، برقم (٥٥٧٩).

[٦] – ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (٤٢٦/٩)، برقم (٦٩٨).

[٧] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٢٨٦/٣).

[٨] – ابن حبان، الثقات، (١١١/٩)، برقم (١٥٤٧١).

[٩] – أبو عبدالرحمن السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد، ط١، ١٤٢٧ه، (ص٢٩٤)، برقم (٣٥٤).

[١٠] – الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الكاشف في

خلاصة أقوال النقاد فيه:

محمد بن المثنى هو ثقة ثبت، وصاحب كتاب لا يحدث إلا منه.

الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي والحكم على سند الحديث:

الوجه الثاني: عبدالوهاب الثقفي، عن خالد، عن عكرمة، عن سعد بن مالك .

الوجه الثالث: عبد الوهاب الثقفي، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

يتبين للباحث من خلال الدراسة، أن الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي هو الوجه الثاني والثالث؛ وذلك لعدة أمور منها:

١- لوجود المتابعة التامة لعبدالوهاب الثقفي، فقد تابعه خالد الواسطي في روايته عن خالد الحذاء عن عكرمة، عن سعد. وهي مخرجة في مسند أبي يعلى الموصلي[٢].

٢- رجح الوجه الثاني الدارقطني في العلل فقال: "وهو الصواب"[٣].

٣- أما الوجه الثالث فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما كما بينته آنفًا، وقال البزار عنه[٤]: "هذا الحديث قد روي عن سعد بن مالك، من غير وجه ولا نعلم روي عن سعد، بإسناد أحسن من هذا الإسناد"، وكذلك أن عبدالوهاب الثقفي صاحب كتاب عن يحيى بن سعيد، وهو يعد من أصح الكتب عنه، قال ابن

معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، (٢/٢١٤)، برقم (٥١٣٤).

(١) – ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص٥٠٥)، برقم (٦٢٦٤).

(٢) – أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) المسند، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط: ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ (٢/١٤٥)، برقم (٨٣٣).

(٣) – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٤/٣٠٩)، برقم (٥٨٣).

(٤) – البزار، المسند، (١/١٩٢)، برقم (١٠٦٧).

المديني: "ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري أصح من كتاب عبدالوهاب الثقفي، وكل كتاب عن يحيى هو عليه كل"[١].

الحكم على الحديث:

الوجه الثاني: إسناده ضعيف لانقطاعه، قال أبو حاتم[٢]: عكرمة لم يسمع من سعد بن أبي وقاص. وأما **الوجه الثالث**: فالحديث صحيح؛ لأنه مخرج في الصحيحين، كما بينته آنفًا.

المطلب الثاني: ترجيح الاتصال:

الحديث الثاني: وسئل[٣] عن حديث عبدالله بن عباس، عن سعد: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال له: "ارم فداك أبي وأمي".

قال: هو حديث يرويه عبدالوهاب الثقفي، فاختلف عنه؛

فرواه محمد بن سعيد الخزاعي مردويه، عن عبدالوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس، عن سعد.

وخالف أحمد بن حنبل وغيره، فرووه عن عبدالوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن سعد مرسلا.

تقدمت دراسته في الحديث الأول.

المبحث الثاني: تعارض الاتصال مع الإرسال وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجيح الإرسال:

الحديث الثالث: وسئل[٤] عن حديث عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: "اجتنبوا هذه القاذورة[٥]، فمن ألم فليستتر بستر الله".

(١) – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٢١/١١).

(٢) – ابن أبي حاتم، المراسيل، (ص١٥٨)، برقم (٥٨٢).

(٣) – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٠٩/٤)، برقم (٥٨٣).

(٤) – الدارقطني، العلل، (٣٨٦/١٢)، برقم (٢٨١١).

(٥) – القاذورة: هي الفعل القبيح والقول السيّىء، وأراد به ما فيه حد كالزنا والشرب. ينظر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:

قال: يرويه عبدالوهاب الثقفي، عن يحيى، فاختلف عنه؛

رواه حفص الربالي، عن عبدالوهاب، عن يحيى، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر.

خالفه أبو موسى محمد بن المثنى، فرواه عن عبدالوهاب، عن يحيى، عن عبدالله بن دينار مرسلا.

أوجه الاختلاف على عبدالوهاب الثقفي في هذا الحديث: ذكر الدارقطني وجهين له، وهي كما يلي:

الوجه الأول: عبدالوهاب، عن يحيى، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر.

الوجه الثاني: عبدالوهاب، عن يحيى، عن عبدالله بن دينار مرسلا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عبدالوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر.

أخرجه ابن المقرئ في المعجم[1]، وابن سمعون الواعظ في أماليه[2]، والبيهقي في السنن الكبرى[3]، والصغرى[1]، كلهم من طريق حفص بن عمرو الربالي به.

٦٠٦هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، (٢٨/٤).

[1] – ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ)، المعجم، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر، ط: ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م (ص٢٥٣)، برقم (٨٣١).

[2] – ابن سمعون الواعظ، ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت: ٣٨٧هـ)، أمالي، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، (ص١٨٦)، برقم (١٦٠).

[3] – البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط: ٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، كتاب الأشربة والحد فيها، باب ما جاء في الاستتار بستر الله عز وجل، (٥٧٢/٨)، برقم (١٧٦٠١).

الوجه الثاني: عبدالوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبدالله بن دينار مرسلا.

لم أجد من أخرجه من طريق أبي موسى محمد بن المثنى به.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

حفص بن عمرو الربالي: بن ربال بن إبراهيم بن عجلان الربالي أبو عمر البصري، ويقال أيضًا: أبو عمرو الرقاشي توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين [٢].

أقوال النقاد فيه:

وهو أحد الثقات، وثقه كثير من الأئمة، قال أبو حاتم عنه: "صدوق"[٣]، ووثقه ابن قانع[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، ووثقه الدارقطني[٦]، وقال الذهبي عنه[٧]: "ثبت"، ووثقه ابن حجر العسقلاني[٨].

خلاصة أقوال النقاد فيه:

حفص بن عمرو الربالي وهو ثقة.

الوجه الثاني: يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

محمد بن المثنى: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

---

[١] – البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) السنن الصغرى، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان، ط: ١، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩مباب الاستتار بستر الله، (٣٤٧/٣)، برقم (٢٧٢٩).

[٢] – المزي، تهذيب الكمال، (٥٢/٧)، برقم (١٤١٣).

[٣] – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (١٨٥/٣)، برقم (٧٩٩).

[٤] – المزي، تهذيب الكمال، (٥٤/٧)، برقم (١٤١٣).

[٥] – ابن حبان، الثقات، (٢٠١/٨)، برقم (١٢٩٧٨).

[٦] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٢٠٤/٨).

[٧] – الذهبي، الكاشف، (٣٤٣/١)، برقم (١١٦٣).

[٨] – ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص١٧٣)، برقم (١٤٢٨).

الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي والحكم على سند الحديث:

الوجه الثاني: عبدالوهاب، عن يحيى، عن عبدالله بن دينار مرسلا.

يتبين للباحث من خلال الدراسة أن الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي هو الوجه الثاني، كما رجحه الدارقطني في العلل[١] فقال: "وهو أشبهها بالصواب"، وقال البيهقي: "قد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديث معروف عندنا، وهو غير متصل الإسناد فيما أعرفه، ثم ذكر الحديث"[٢]. وقال ابن عبد البر: "فروى هذا الحديث مرسلا جماعة الرواة ولا أعلمه يستند في هذا اللفظ من وجه من الوجوه"[٣]، وكذلك لوجود المتابعة التامة لعبدالوهاب الثقفي، فقد تابعه أنس بن عياض الليثي[٤]، والليث بن سعد[٥]، وسفيان بن عيينة[٦]، وحماد بن زيد[٧]، كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لأنه غير متصل الإسناد بسبب الإرسال.

الحديث الرابع: وسئل[٨] عن حديث أبي الزبير، عن جابر: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم السائب، وهي محمومة، فقال: (ما هذا؟ قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، قال: لا تسبي الحمي، فإنها تحط الخطايا والذنوب، كما ينفي الكير الخبث).

---

(١) – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، (٣٨٦/١٢)، برقم (٢٨١١).

(٢) – البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) معرفة السنن والآثار، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، باب الحدود كفارات، (٧٢/١٣)، برقم (١٧٥٠٩).

(٣) – ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، (٣٢١/٥).

(٤) – الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ) شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (٨٦/١)، برقم (٩٢).

(٥) – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٨٦/١٢).

(٦) – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٨٦/١٢).

(٧) – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٨٦/١٢).

(٨) – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٤٨/١٣)، برقم (٣٢٣٠).

رواه عبدالوهاب الثقفي، فاختلف عنه؛

رواه محمد بن يحيى بن فياض الزماني، عن عبدالوهاب، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر.

فغيره يرويه عن عبدالوهاب، ولا يذكر: جابرا، والمرسل أصح.

أوجه الاختلاف على عبدالوهاب الثقفي في هذا الحديث: ذكر الدارقطني وجهين له، وهي كما يلي:

الوجه الأول: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر.

الوجه الثاني: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي الزبير، مرسلا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة[1].

لم أجد من أخرجه من طريق محمد بن يحيى الزماني به.

الوجه الثاني: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي الزبير، مرسلا.

لم أجد من أخرجه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

محمد بن يحيى الزماني: بن فياض الزماني أبو الفضل البصري الحنفي[2].

أقوال النقاد فيه:

وهو أحد الثقات، ذكره ابن حبان في الثقات[1]، ووثقه الدارقطني[2]، وابن حجر العسقلاني[3].

[1] – أبي نعيم، معرفة الصحابة، (٣٥١٤/٦)، برقم (٧٩٥٨).

[2] – المزي، تهذيب الكمال، (٦٤٢/٢٦)، برقم (٥٦٩٢).

خلاصة أقوال النقاد فيه:

محمد بن يحيى بن الزماني هو ثقة.

الوجه الثاني: يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

لم أجد من يرويه عنه.

الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي، والحكم على سند الحديث:

الوجه الأول: عبدالوهاب، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر.

الوجه الثاني: عبدالوهاب، عن أيوب، عن أبي الزبير، مرسلا.

يتبين للباحث من خلال الدراسة أن الوجهين صحيحان عن عبدالوهاب الثقفي، وذلك لأمرين:

١- لوجود المتابعة القاصرة لعبدالوهاب الثقفي في روايته عن أيوب السختياني، عن أبي الزبير عن جابر، تابعه يزيد بن زريع حدثنا الحجاج الصواف حدثني أبو الزبير حدثنا جابر بن عبد الله، وهذه المتابعة أخرجها مسلم في صحيحه[٤]، وتابعه متابعة تامة داود بن الزبرقان، وحماد بن زيد كلاهما عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر. وهذه المتابعة أخرجها الطبراني في الدعاء[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني[٦]: "فوصله ابن مندة من طريق داود، وأسنده من طريق عبدالوهاب الثقفيّ عن أيّوب، عن أبي الزّبير، عن جابر".

---

[١] – ابن حبان، الثقات، (١٠٠/٩)، برقم (١٥٤٠٦).

[٢] – البرقاني، سؤالاته للدارقطني، (ص٦٢)، برقم (٤٦٥).

[٣] – ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص٥١٣)، برقم (٦٣٩٢).

[٤] – مسلم، الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، (١٩٩٣/٤)، برقم (٢٥٧٥).

[٥] – الطبراني، الدعاء، باب النهي عن سب الحمى، (ص٥٧٣)، برقم (٢٠٧٠-٢٠٧١).

[٦] – ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، (٣٩٩/٨)، برقم (١٢٠٤٣).

٢- أما الوجه الثاني: رجحه الدارقطني في العلل، وقال: "فغيره يرويه عن عبدالوهاب الثقفي، ولا يذكر: جابرًا، والمرسل أصح"[١].

الحكم على الحديث:

الوجه الأول: الحديث إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات، وكذلك يتقوى بالمتابعات، وأما الوجه الثاني: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل، ومتنهما صحيح، لأنه مخرج في صحيح مسلم كما بينته آنفًا والله أعلم.

المطلب الثاني: ترجيح الاتصال:

الحديث الخامس: وسئل[٢] عن حديث أبي الزبير، عن جابر: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم السائب، وهي محمومة، فقال: ما هذا؟ قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، قال: لا تسبي الحمي، فإنها تحط الخطايا والذنوب، كما ينفي الكير الخبث.

رواه عبدالوهاب الثقفي، اختلف عنه؛

رواه محمد بن يحيى بن فياض الزماني، عن عبدالوهاب، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر.

غيره يرويه عن عبدالوهاب، ولا يذكر: جابرا، والمرسل أصح.

تقدمت دراسته في الحديث الرابع.

[١] – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٤٨/١٣)، برقم (٣٢٣٠).

[٢] – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٤٨/١٣)، برقم (٣٢٣٠).

المبحث الثالث: علل متنوعة وفيه مطلبان

المطلب الأول: التعليل بالوهم في إبدال اسم الراوي

الحديث السادس: وسئل[1] عن حديث أبي الزبير، عن جابر: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن المحاقلة[2]، والمزابنة[3]، والمعاوضة).

قال: يرويه عبدالوهاب الثقفي، فاختلف عنه؛

رواه محمد بن عبدالله بن بزيع، عن عبدالوهاب الثقفي، عن داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر.

غيره يرويه عن عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو المحفوظ.

أوجه الاختلاف على عبدالوهاب الثقفي في هذا الحديث: ذكر الدارقطني وجهين له، ووقفت على وجه ثالث وهي كما يلي:

الوجه الأول: عبدالوهاب الثقفي، عن داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر.

الوجه الثاني: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر.

الوجه الثالث: عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن نافع، عن عبدالله بن عمر.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عبدالوهاب الثقفي، عن داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر.

وذكره ابن حجر العسقلاني في إتحاف المهرة[4]، من طريق محمد بن عبدالله بن بزيع به.

---

(١) – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٤١/١٣)، برقم (٣٢٢٠).

(٢) – المحاقلة: وهي بيع الزرع وهو في سنبله بالبر فهو مأخوذ من الحقل وهو البستان، وقيل غير ذلك. ينظر: ابن الجوزي، غريب الحديث، (٢٢٩/١).

(٣) – المزابنة: هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر، فأصله من الزبن وهو الدفع، وكأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه، فإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٢٩٤/٢).

(٤) – ابن حجر العسقلاني، إتحاف المهرة، (٣٨٢/٣)، برقم (٣٢٦٠).

الوجه الثاني: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر.

أخرجه الترمذي في جامعه[١]، من طريق محمد بن بشار به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[٢]، من طريق محمد بن يحيى الزماني به.

الوجه الثالث: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن نافع، عن عبدالله بن عمر.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده[٣]، من طريقه به.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

محمد بن عبدالله بن بزيع، أبو عبدالله البصري توفي سنة سبع وأربعين ومئتين[٤].

أقوال النقاد فيه:

وهو أحد الثقات، وثقه عدد من الأئمة، كأبي حاتم[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ووثقه ابن حجر العسقلاني[٧].

خلاصة أقوال النقاد فيه:

محمد بن عبدالله بن بزيع هو ثقة.

الوجه الثاني: يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر البصري، بندار وهو ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين[٨].

---

[١] – الترمذي، الجامع، أبواب البيوع، باب ما جاء في المخابرة والمعاومة، (٢/٥٩٦)، برقم (١٣١٣).

[٢] – ابن حبان، الصحيح، (١١/٣٧٥)، برقم (٥٠٠٠).

[٣] – الإمام أحمد، المسند، (٩/٢٣٠)، برقم (٥٣٢٠).

[٤] – المزي، تهذيب الكمال، (٢٥/٤٥٣)، برقم ٥٣٣٠().

[٥] – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٧/٢٩٤)، برقم (١٥٩٧).

[٦] – ابن حبان، الثقات، (٩/١٠٨)، برقم (١٥٤٥٥).

[٧] – ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص٤٨٦)، برقم (٦٠٠٢).

[٨] – ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص٤٦٩)، برقم (٥٧٥٤).

محمد بن يحيى الزماني: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع.

الوجه الثالث: يرويه عن عبدالوهاب الثقفي:

الإمام أحمد ابن حنبل: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي والحكم على سند الحديث:

الوجه الثاني: عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر.

الوجه الثالث: عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن نافع، عن عبدالله بن عمر.

يتبين للباحث من خلال الدراسة أن الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي هو **الوجه الثاني والثالث**، وذلك لعدة أمور منها:

١- لوجود متابعة تامة لعبدالوهاب الثقفي في الوجه الثاني، فقد تابعه إسماعيل بن علية عن أيوب السختياني به، وهي مخرجة في صحيح مسلم[١].

٢- عدد الذين رووه في الوجه الثاني هم أكثر عدداً من الوجه الأول؛ لتفرد محمد بن عبدالله بن بزيع به كما في الوجه الأول.

٣- رجحه الدارقطني في العلل فقال[٢]: "وهو المحفوظ"، وقال الترمذي عنه[٣]: "هذا حديث حسن صحيح".

٤- أما **الوجه الثالث**: وهو طريق راجح أيضًا؛ لوجود المتابعة التامة لعبدالوهاب الثقفي عن أيوب السختياني به، فقد تابعه حماد بن زيد، وهي مخرجة في الصحيحين[٤]، وتابعه إسماعيل بن إبراهيم، وهي مخرجة في صحيح مسلم[٥].

---

[١] – مسلم، الصحيح، كتاب البيوع، باب النهي عن المحاقلة والمزابنة وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين، (١١٧٥/٣)، برقم (١٥٣٦).

[٢] – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٣٤١/١٣)، برقم (٣٢٢٠).

[٣] – الترمذي، الجامع، أبواب البيوع، باب ما جاء في المخابرة والمعاومة، (٥٩٦/٢)، برقم (١٣١٣).

[٤] – البخاري، الصحيح، كتاب البيوع، باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام، (٧٦٠/٢)، برقم (٢٠٦٤)، ومسلم، الصحيح، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا، (١١٧١/٣)، برقم (١٥٤٢).

[٥] – مسلم، صحيح، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا، (١١٧١/٣)، برقم (١٥٤٢).

الحكم على الحديث:

الوجه الثاني: قال الترمذي عنه[1]: "هذا حديث حسن صحيح"، أما **الوجه الثالث:** فالحديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات، وله متابعات تامة وهي مخرجة في الصحيحين كما بينتها آنفًا.

المطلب الثاني: التعليل بالشذوذ:

الحديث السابع: وسئل[2] عن حديث عروة، وفاطمة بنت المنذر، عن أسماء، قالت: نحرنا فرسا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فأكلنا منه نحن وأهل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم).

يرويه عبدالوهاب الثقفي، فاختلف عنه؛

فقيل: عن عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن هشام، عن عروة، عن أسماء.

وقيل: عن أيوب، عن هشام، عن أسماء مرسلا.

أوجه الاختلاف على عبدالوهاب الثقفي في هذا الحديث: ذكر الدارقطني وجهين له، وهي كما يلي:

الوجه الأول: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن هشام، عن عروة، عن أسماء.

الوجه الثاني: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن هشام، عن أسماء مرسلا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن هشام، عن عروة، عن أسماء.

لم أجد من أخرجه.

الوجه الثاني: عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن هشام، عن أسماء مرسلا.

لم أجد من أخرجه.

[1] – الترمذي، الجامع، أبواب البيوع، باب ما جاء في المخابرة والمعاومة، (٥٩٦/٢)، برقم (١٣١٣).

[2] – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٢٩٩/١٥)، برقم (٤٠٤٦).

الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي، والحكم على سند الحديث:

لم يظهر لي الوجه الراجح عن عبدالوهاب الثقفي؛ لأن الراجح من حديث أسماء هو ما رواه هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: فذكرت الحديث. والذي رواه عن هشام، سفيان بن عيينة، كما أخرجه البخاري في صحيحه[١]، و عبدالله بن نمير وحفص بن غياث ووكيع بن جراح عن هشام به، كما أخرجها مسلم في صحيحه[٢]. وخالف عبدالوهاب الثقفي في روايته عن أيوب السختياني به، كثير من الرواة الثقات، ومنهم: خارجة بن مصعب، عن أيوب[٣]. وكذلك سعيد بن أبي عروبة عن أيوب[٤]، وكذلك عبدالوارث بن سعيد، عن أيوب[٥]، كلهم رووه عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء. ورجحه الدارقطني فقال: "وقال الحفاظ من أصحاب هشام: منهم سفيان الثوري، وحماد بن زيد، ومعمر بن راشد، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم: عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء، وهو الصواب"[٦].

الحكم على سند الحديث:

الوجهان ضعيفان؛ لأن عبدالوهاب الثقفي خالف في روايته كثير من الرواة الثقات وشذ فيها.

---

[١] – البخاري، الصحيح، كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الخيل، (٢١٠١/٥)، برقم (٥٢٠٠).

[٢] – مسلم، الصحيح، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب في أكل لحوم الخيل، (١٥٤١/٣)، برقم (١٩٤٢).

[٣] – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٢٩٩/١٥)، برقم (٤٠٤٦).

[٤] – ابن الأعرابي، معجم، (٥٧٦/٢)، برقم (١١٣٥).

[٥] – الطبراني، المعجم الكبير، (٨٠/٢٤)، برقم (٢١٢).

[٦] – الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٢٩٩/١٥)، برقم (٤٠٤٦).

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج:

١- يعتبر علم العلل من أدق علوم الحديث وأغمضها وأجلها، ولا يمكن الشغل فيه أن يتوصل إلى نتائج هي أقرب للصواب؛ إلا بعد البحث، والاستقراء، وجمع الطرق من مصادرها المختلفة، والوقوف على أقوال العلماء فيها.

٢- إن كتاب العلل للدراقطني فهو يعد موسوعة في علم العلل؛ بسبب كبر حجمه، وكذلك لكثرة أحاديثه، وطرقه، وفوائده، فلا غنى لطالب العلم عنه.

٣- بلغت عدد أحاديث الدراسة بدون تكرار خمسة أحاديث، ومع التكرار سبعة أحاديث.

٤- وقفت على وجهين، وهي أوجه أخرى جديدة، لم يذكرها الدارقطني في العلل.

٥- يعتبر من أهم قواعد الترجيح عند الاختلاف: هو الترجيح بأقوال الأئمة، وكذلك بالأحفظية، والأكثرية، والمتابعات التامة، والقاصرة، وخاصة إذا كانت في الصحيحين، وكذلك بالقرائن الأخرى.

٦- إن الطرق المرجوحة بعضها مبنية على التفرد، والمخالفة للثقات.

٧- بعض الأحاديث عن عبدالوهاب الثقفي لم يظهر لي الوجه الراجح عنه؛ بسبب مخالفته لمن هو أوثق منه، كما في الحديث السابع.

التوصيات

١-أوصي طلبة العلم، وخاصة المهتمين بالحديث وعلومه، بضرورة العناية والاشتغال بعلم العلل، ومظانه، وكتبه، وخاصة كتاب العلل للدارقطني.

٢- وفي الختام أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله.

المصادر والمراجع:

١- ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) التاريخ الكبير، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند.

٣- ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) المصنف، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.

٤- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي(ت:٤٦٣)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، بون طبعة، مكتبة المعرف، الرياض.

٥- لذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٦- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، تاريخ الثقات، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٨- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة.

٩- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر.

١٠- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

11 – ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

12 – النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب.

13 – ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

14 – ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت.

15 – الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

16 – ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ) السنن، تحقيق: أشعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

17 – الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) الجامع، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

18 - الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

19 - ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ) المعجم، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة ابن الرشد الرياض.

٢٠- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ) المسند، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

٢١- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت:٢٥٦ه)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، الناشر دار ابن كثير ، اليمامة، سنة النشر ١٤٠٧ – ١٩٨٧.